

من المكتب إلى جانبه ثم قال يخاطب نفسه: والآن إذا كانت لديه اللائحة، نأخذها. وإذا لم تكن لديه.. نأخذها هو.. وما يمنع من أخذ الاثنين معاً إذا أمكن؟ لوبين ولائحة «السبعة والعشرون» في يوم واحد.. وخاصة بعد فضيحة هذا الصباح.. وعندئذٍ تتسلط الأضواء على شخصي.

سمع طرقاتاً على الباب فصاح: ادخل.

ثم نهض مرحباً: تفضل يا سيد نيقول.

دخل نيقول بخطى وثيدة خجولة ووقف إلى جانب الكرسي التي اشار إليها برازفيل.. وقال:

– جئت استأنف حديثنا في الأمس. وأعتذر عن هذا التأخير.

– هل تسمح لي بلحظة واحدة؟

ثم ترك المكتب وانتقل إلى البهو ليقول لسكرتيره:

– نسيت أن أخبرك يا سيد لارينغ بأن تحكم المراقبة على الممرات خوفاً من وجود بعض العناصر الغريبة فيها.

عاد وجلس وراء مكتبه بارتياح استعداداً لحوار طويل على ما يبدو. وقال مخاطباً نيقول:

– ماذا كنا نقول يا سيد نيقول؟

– كنت أقول يا سعادة الأمين العام أنني أسف على جعلك تنتظرني مساء أمس. عدة عوامل منعتني من الحضور.. منها أولاً السيدة مرجي.

– نعم السيدة مرجي التي حملتها إلى بيتك.

– وقدمت لها العناية التامة. انك تفهم بأسها.. ابنها جيلبير